الحول ونحو ذلك تبخرت الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخار صفراوي غير معتدل فيحصل صداع في الراس وشقيقة
وقلة نوم وشدة نبض العروق وحرارة اللمس ومهما احترقت صارت سودا فاذا اعتدله الانسان بضماد الاصداغ
واكل البارد الرطب كالسكر الابيض والليمو وسمن الغنم والشعير والقثاء والبطيخ والتمر الهندي وهو الذي تسميه
اهل اليمن الحمر كما قاله في المستعذب فيصلح في كل فصل عكس طبعه من الماكولات واجتناب الحار اليابس اعتدل
سريعا وان تساهل حتى كثر وزاد ادى ذلك الى امراض خطرة عظيمة كالحمرة والحرارة والبرقان الاصفر
والاورام الصلبة وحمى الغب وهي التي بلغتنا الورد والله اعلم **زيادة خلط الدم** اذا اكثر الانسان من الاغذية
الدموية الحارة الرطبة كالطباخ الدسمة والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة في البدن لكثرة الدم فتبخر في الدماغ بخار
حار رطب فيقع الصداع العظيم وغليان الحرارة وانطباخ البدن وفترة الحواس فان قطع ذلك بضماد
الاصداغ وشرب الخل والرمان الحامض واكل القوابض الحامض كالمزورات ونحوها وقع الاعتدال
وصحة المزاج وان تساهل الانسان واكثر من ذلك وقع في امراض خطرة كغليان الدم وحمرة
العينين والرمد الجدري والدماميل وغير والاورام ونحو ذلك فحينئذ يحتاج الى الفصد والحجامة
ونذكرها في القسم الثاني من الادوية ان شاء الله تعالى **زيادة خلط البلغم** اذا اكثر
الانسان من الاغذية البلغمية كالالبان والفواكه وكل رطب بارد تبخرت الطبيعة
بخار رطب فيقع فترة في الجسم ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس ويبدو مرض البلغم فان
قطع ذلك بالمعادلة كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف **قلت** يعني كالجلجان والدخن
والقرفة ولبن الابل والسيرج بكسر السين وهو الشيرج والكشد والمصطكي وقع عند ذلك الاعتدال
والصحة وان وقع التساهل زاد هذا الخلط وصار الى امراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالبرص
والفالج والسكتة والصداع البارد والجرب والبخر ونتن الابط وبرد الكبد والطحال والحبن وعسر الولادة
وحمى الورد ونحوها والحمى المطبقة وهي التي تطبق سبعة ايام ثم يرشح بحرارة عظيمة من الجوف الى الدماغ الى ع

البدن

البدن وهو البحران المعروف بالمسبع فحينئذ يتم الخلاص او الهلاك واكثر ما يهلك الانسان فاذا ظهرت احدى
العلة فينبغي شرب مسهل البلغم ونذكره في القسم الثاني في الادوية ان شاء الله تعالى **زيادة خلط
السودا** من اكل الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت
عليه السودا ويبدو المرض السوداوي بفترة في الاعضاء وشدة عطش وقلة نوم فحينئذ ينبغي ان يعد له شي من
الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم مصطكي
وشرب لبن البقر مع السكر من تحت الضرع وياكل كل حار رطب خفيف كالبر والسكر الاحمر
يعني القند والموز اليانع والكراث ولبن الضان فانه يخلص منه فان تساهل ادى الى امراض خطرة
عسرة البرء مزمنة كالجرب والجذام والحكة والفالج والسكتة يعني وخفة الراس والرعاف والثاليل
والبواسير والصلع والماليخوليا والبهق والكلف والسعال اليابس وداء الثعلب والنقرس والتهوع واللقوة
وكل هذه الامراض ظاهرة معروفة وسنتكلم على تفسيرها في موضعها ان شاء الله تعالى ومن عقوبتها حمى الربع
التي تغيب يومين وتثور يوما ولا تكاد تنقطع **قلت وحمى الربع** هي التي نسميها بالثليث والربع
بكسر الراء واسكان الباء والله اعلم فحينئذ ينبغي شرب مسهل السوداء وسنذكره في القسم الثاني مع
الادوية ان شاء الله تعالى **واعلم ان الطبيب الحكيم الماهر ليس عليه شرط
ان يبري العليل فضلا** على ان يزيد في العمر ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض
فاذا وجد سبيلا الى العلاج عالج واما العافية فهي موقوفة على امر الباري جل وعلا وان كان السبب
قد اشرف على المريض بالهلاك امسك عن العلاج وقال الماردينى في الرسالة واعلم ان الطبيب لا يلزمه ابقا
الشباب على حاله ولا امساك القوة لا تنقص فضلا عن الزيادة ولا يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا
عن ان يمنع الموت وذلك لامور جل علاؤها **قلت** ورايت في بعض التعاليق ان جالينوس مات مبطونا
وارسطاطاليس مات مجذوما وبقراط مات مفلوجا وافلاطون مات مبرسما وسقراط مات اعمى

Copyright © King Saud University